
جويرية
للشيخ
أبي محمد المقدسي
حفظه الله
منبر التوحيد والجهاد

جويرية

قَصيدة للشيخ
أَبي مُحَمَّدٍ عَاصِم المَقْدِسي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

عند انتهاء الزيارة ومغادرتي لم تكن تستوعب ذلك فكانت تشرئب صارخة تطلبني بجزع يهز قلبي فجاءت هذه الأبيات حين عودتي إلى الزنزانة أهديها لها قبل أن تكمل السنتين..

تهز فؤادي عند الوداع ... بلوعة حِبٍّ لِحِبٍّ أضاعا
وتعجب مني أدور وامضي ... ألست أبي من لحبي اشاعا
ألست الذي كان يحنو عليَّ ... وينصرني حين خوضي الصراعا
ألست جويرية ألست التي ... تحاذر حصتها أن تضاعا
علام زهدت بحبي علاما ... نسيت الوداد لغيبة ساعة
حبيبة قلبي وقرة عيني ... على العهد اني ولست مضاعه
ولكنني يابنية رهنٌ ... لقيد وقد جرموني اليراعا
كتبت لنصرة دين عظيم ... وملة ذاك الخليل، وطاعة
وخطت يميني لنصر الجهاد ... وقرآن ربي رجاء الشفاعة
فتلوا يميني بقيد وغلُّوا ... بساقيَّ قيدا كذاك الذراعا
وهذي السبيل سبيل الدعاة ... ولن ننقض البيع ، نعم البضاعة
فلا تجزعي سوف آتي قريباً ... بإذن الذي يفصلنَّ النزاعا
فمن ينصر الله وعداً سيُنصر ... وتُفرج عنه الكروب سِراعا
فيا رب فاحفظ حبيبة قلبي ... وكلَّ حبيب إليك الضراعة

أبو محمد/عيد الأضحى-١٤٣١ هـ

زنزانة ٧٣ سجن المخابرات

هذا وقد عارض أحد الأحبة من أصحاب السجن قصيدتي هذه لما أسمعته إياها بأبيات أراها أجمل من أبياتي فأحب أن أوردها هنا:

إذا اشتد كرب الدعاة استجاروا ... بمن عنهمو قد تولى الدفاعا
سينجيك ربي قريباً يقيناً ... إذا كنت ممن له قد أطاعا
فما الأمر إلا بتدبيرِ ربي ... وليس الخلائق إلا قناعا
فأحسن بربك ظناً تجده ... يدكّ الخطوب استطالت قلاعا
فصيِّر رجاءك فيها سفيناً ... وحب الإله اتخذه شراعا